

تعزيز جودة التعليم عن بعد من خلال مدونات التعليم الإلكتروني

Enhancement of the quality of distance education through e-learning blogs

د. حفصي هدى¹

¹جامعة الجزائر 3 ، mkg.hafsi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2017/09/26 تاريخ القبول: 2019/09/28 تاريخ النشر: 2019/12/01

ملخص:

تناقش هذه الورقة البحثية، تعزيز جودة التعليم عن بعد من خلال مدونات التعليم الإلكتروني، حيث أدى التطور المذهل لتكنولوجيا المعلومات واستخدام شبكة المعلومات العالمية عبر الانترنت إلى ظهور ما نسميه بالتعلم المرن، الذي يجعل المتعلم أكثر تحكماً في العملية التعليمية، بحيث يستطيع تحديد الأوقات الملائمة له والموضوعات التي تناسبه، بالإضافة إلى التحكم في سرعة التعلم وفقاً لقدراته ووقته وإمكاناته. ويندرج تحت هذا المسمى مفهوم التعليم الإلكتروني. وعليه سوف نتناول الإطار النظري للتعليم الإلكتروني، وكذا تطبيقاته في العملية التعليمية عن بعد، بالإضافة إلى مفهوم المدونات الإلكترونية التعليمية وأهميتها في تدعيم جودة التعليم عن بعد.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، التعليم عن بعد، المدونات الإلكترونية، جودة التعليم

Abstract :

This paper discusses the enhancement of the quality of distance education through e-learning blogs. The remarkable development of information technology and the use of the Internet through the Internet have led to the emergence of what we call flexible learning, which makes the learner more proficient in the learning process, And subjects that suit him, in addition to controlling the speed of learning according to its abilities, time and potential .

Therefore, we will address the theoretical framework of e-learning, as well as its applications in the distance learning process, in addition to the concept of educational blogs and its importance in enhancing the quality of distance education.

Keywords: e-learning, distance education, blogs , quality of learning.

المؤلف المرسل: حفصي هدى، الإيميل: mkg.hafsi@yahoo.fr

I. مقدمة:

يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية والانفجار المعرفي، لما يشهده العالم منذ فترة من تطورات هائلة في وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات، وذلك بسبب التغيرات السريعة والمتلاحقة المترتبة على التقدم العلمي والتقني. كما وقد كان للتوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عموماً وشبكة الانترنت خصوصاً، انعكاسات على العديد من المجالات وعلى تطوير مخرجات المؤسسات وحتى في بنية وتكوين المجتمعات، إلا أن المجال الذي استفاد منها بشكل كبير وملحوظ وغير من ملاحظه وأسايبه نجد مجال التعليم بشكل عام والتعليم الجامعي بشكل خاص، حيث انتقل التعليم من النمط التقليدي الذي يركز على مجهودات المعلم في تلقين المادة التعليمية للطلاب حضورياً إلى نمط التعليم عن بعد الموجه إلكترونياً أي ما يعرف "بالتعليم الإلكتروني" الذي يمكن كل متعلم من بلوغ حق التعليم وتحقيق أهداف التعلم المستمر، فالتعليم عن بعد الموجه إلكترونياً هو الأسلوب الأكثر ملائمة لمواجهة عصر تفجر المعرفة.

في هذا السياق، يعتمد التعليم عن بعد في تطبيقه على أساليب وتقنيات التعليم الإلكتروني، والذي يمثل نظاماً تعليمياً يركز على إيصال المحتويات والمقررات التعليمية والمعلومات بشتى أنواعها وأشكالها باستخدام تقنيات المعلومات والشبكات الإلكترونية وشبكة الانترنت ووسائطها المتعددة، لتمكين الطلاب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان، وتقديم المحتوى التعليمي مع ما يضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة وتقييم في بيئة تعليمية تفاعلية. لذا وجد أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني له القدرة على تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية.

تعتبر المدونات الإلكترونية من أهم وسائل التعليم الإلكتروني فهي أحد التطبيقات البارزة في الجيل الثاني من الويب (Web 2.0)، والتي قام المعلمون والمهتمون في السلك الأكاديمي بتسخيرها لخدمة مقرراتهم التعليمية والتواصل مع طلبتهم، حيث أنها تجعل التعليم مستقلاً زمانياً ومكانياً، وأكثر مرونة ومتاحاً لجميع الأفراد على اختلاف مستوياتهم، كما تتميز بالتمركز حول المتعلم وتلبية احتياجاته وحرية التعبير ومشاركة المعرفة والأفكار مع الآخرين، بحيث تمنح المتعلمين فرصة أكبر للمشاركة في الآراء وإبداء الملاحظات وطرح الأسئلة، مما يساعد على تحسين مهاراتهم، وتشجيع المتعلمين ليكونوا متفاعلين وتشجيعهم على العمل الجماعي والتعاوني.

ونظراً لما تواجهه مؤسسات التعليم العالي من تحديات منها تحدي العولمة وتحدي الاستثمار البشري وتحدي إفرازات عصر المعلوماتية والانفجار المعرفي الهائل، الذي ولد تدفقاً غير مسبوقاً في أساليب وطرق وتقنيات التعليم الحديثة والمتطورة المعتمدة على التكنولوجيا، هذا ما يتطلب منها بذل جهود استثنائية لمواكبة هذا التطور الهائل وتوظيفهما في تحسين العملية التعليمية. وبالتالي أصبح استخدام التعليم الإلكتروني بمنظومته المتكاملة في بيئة التعلم مطلباً مهماً وأمر ضرورياً أملت الحاجة إلى التطوير النوعي المطلوب للمحتوى العلمي للمناهج والمقررات التعليمية

ووسائل التدريس اللازمة في تفعيل وإثراء البيئة التعليمية بمعطيات وأساليب وتقنيات ضرورية. ومنه الوصول الى تحقيق الجودة في التعليم العالي.

لذلك سنركز في هذا البحث على جانب واحد من الجوانب التعليم الالكتروني، والتي يمكن أن تسهم في تجويد التعليم العالي الا وهو التعليم الالكتروني باستعمال المدونات التعليمية.

الاشكالية:

بناء على ما سبق نتحدد اشكالية البحث كالتالي:

ما الدور الذي تلعبه المدونات الإلكترونية التعليمية في دعم التعليم عن بعد وتحسين جودة مخرجاته؟

أهداف البحث: يهدف البحث الى تحقيق الأغراض التالية:

توضيح طبيعة التعليم الالكتروني من خلال التعرف على ماهيته وأجيال تطوره، وأهدافه.

استعراض تطبيقات التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد، من خلال توضيح مفهوم التعليم عن بعد الموجه الكترونيا، ومختلف أدواته.

استعراض مفهوم وأهمية المدونات الالكترونية كأحد تطبيقات التعليم الالكتروني، وتوضيح استخداماتها وكيفية توظيفها في عملية التعليم عن بعد.

توضيح مفهوم الجودة في التعليم العالي وتحديد عناصرها.

توضيح مساهمة المدونات التعليمية في تحسين جودة التعليم عن بعد الالكتروني.

II. الاطار النظري للتعليم الالكتروني:

مع ظهور التقنيات الحديثة وثورة الاتصالات، بدأت الدول تتطلع حاليا إلى الخروج من نطاق النسق التعليمي التقليدي إلى الأنماط التعليمية غير التقليدية، والتي تمثلت في التعليم المبرمج والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح وغيرها من أشكال طرق التعليم المستندة الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. حيث يعتبر التعليم الالكتروني من أهم مفاهيم التعليم (سالم محمد عبود وآخرون، 2008 ، ص279) الجديدة التي بدأ التحدث عنها في السنوات القليلة الماضية، ولقيت رواجاً وقبولاً متزايداً من قبل طالبي العلم والمعرفة.

II-1- مفهوم التعليم الالكتروني:

ظهر مفهوم التعليم الالكتروني حديثاً مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي من خلال تنامي قدرة التقنيات الحديثة في سرعة نقل المعلومات والرسائل والبحوث والدراسات والمحتويات التعليمية (حليمة الزاحي، 2012، ص 60-61)، كما وقد تطور هذا المفهوم على مدى العقدين الماضيين من الزمن كأحد أهم افرازات ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات. وفيما يلي استعراض مختصر لمفهومه ومختلف مراحل تطوره.

II-1-1 أجيال التعليم الإلكتروني:

لقد مر التعليم الإلكتروني بثلاثة أجيال منذ أوائل الثمانينات وتتمثل هذه المراحل أو الأجيال فيما يلي (حليمة الزاحي، 2012، ص ص 60-61):

❖ **الجيل الأول:** حيث كان المحتوى الإلكتروني على أقراص مدججة، ينقل بطريقة تقليدية إلى الطالب، وتتم إدارة العملية التعليمية عبر وسائل اتصال كالمراسلة البريدية والفاكس، وقد اقتصر هذا النوع من التعلم على الحالات الاستثنائية حيث يتعذر حضور الطالب إلى الجامعة.

❖ **الجيل الثاني:** بدأ مع بداية استخدام الانترنت، حيث تطورت طريقة نقل المحتوى، كما تطورت عملية التفاعل والتواصل من كونها فردية إلى كونها جماعية، حيث يشترك فيها عدد من الطلاب مع معلم محدد، غير أن إدارة العملية التعليمية بقيت تستخدم الوسائل التقليدية.

❖ **الجيل الثالث:** مع بروز مفاهيم التجارة الإلكترونية والأمن الإلكتروني في أواخر التسعينات من القرن الماضي، أصبح بالإمكان إدارة العملية التعليمية عبر الانترنت، وقد ترافق ذلك مع تطور سريع في تقنيات الوسائط المتعددة، مما أتاح الفرصة لتطور الجيل الثالث من التعلم الإلكتروني، حيث تنشأ بيئة افتراضية تشابه إلى حد كبير مع الجامعة التقليدية من حيث الخدمات الطلابية والإدارية والأكاديمية التي تقدم للطلاب.

لقد فتح هذا النمط من التعليم المجال للتعلم اللامحدود واللامشروط، وسمح بذلك تلبية حاجات الكثير من الأفراد على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم وبالأخص الطلبة والباحثين عن المعرفة في شتى بقاع العالم، الذين تمنعه مع وائق عديدة لمواصلة التعليم في شكله التقليدي أو نمط الدراسة الحضور، ليعتبر بذلك التعليم الإلكتروني أحد أهم سبل ومقومات التعليم عن بعد.

II-1-2 تعريف التعليم الإلكتروني:

يعرف التعليم الإلكتروني بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية في الاتصال، استقبال المعلومات واكتساب المهارات، والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والمدرسة ككل " (حيدر طالب ميدي الأحمر، 2010، ص 266)

كما يعرف (Horton, Horton) التعليم الإلكتروني بأنه "عملية إيصال وتلقي المعلومات باستعمال التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمول وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي على شبكات الانترنت أو عبر شبكات الاتصال اللاسلكية وذلك لأغراض التعليم والتدريب وإدارة المعرفة" (لمياء حسين، وصال صبحي، 2010، ص 175).

وفي نفس السياق عرف التعليم الإلكتروني بأنه " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وأي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (أجهزة الحاسوب، الانترنت، البريد

الالكتروني، المؤتمرات عن بعد...الخ)، لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو الافتراضي" (أميمة حميد العادلي، 2007، ص 751).

مما سبق نستنتج أن التعليم الالكتروني هو استخدام تقنيات الحاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صور وصوت والرسومات وأليات البحث والمكتبات الالكترونية، في عملية نقل وايصال وتبادل المعلومات التعليمية بين المعلمين والمتعلمين دون اعتبار للحدود المكانية والزمانية، هذا بالموازاة مع التعليم التقليدي أو التعليم عن بعد فقط.

II- 1- 3 أهداف التعليم الالكتروني:

يسعى اعتماد التعليم الالكتروني إلى تحقيق الأهداف التالية (عزيز كاظم نايف، سرى سعد علي حسين

2014، ص62):

- توفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرصة المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم؛
- استخدام وسائط التعليم الالكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية: المعلمين-المتعلمين-المؤسسة التعليمية-المجتمع والبيئة؛
- اكتساب المعلمين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة؛
- اكتساب المعلمين للكفاءات والمهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات؛
- تبادل الخبرات وتنمية القدرات المعرفية من خلال التعليم الالكتروني؛
- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن تكرارها؛
- نشر الثقافة التقنية من يسهم في خلق مجتمع الكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر؛

III. تطبيقات التعليم الالكتروني في التعليم عن بعد:

بدأ نظام التعليم عن بعد منذ أكثر من 150 عاماً، فالباحث الإنجليزي إسحاق بتمان، الذي يعد من رواد التعليم عن بعد، قام بتدريس الاختزال بالمراسلة في منطقة بيرث عام 1840 في المملكة المتحدة، وكذلك بدأت الجامعة الأمريكية التعليم عن بعد عام 1874م ، وأصبح التعليم بالمراسلة عام 1900 في كل من التعليم المهني والأكاديمي مألوفاً وشائعاً (عبد الرحمن بن عبد الله بن نسيبة الغامدي، تاريخ الاطلاع: 12-10-2016)

III.1 التعليم عن بعد الموجه الكترونياً:

التعليم عن بعد هو تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات، فعرفه (شلوسر) بأنه "تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات

التعلم وتستخدم فيه نظم الاتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليمية والمعلمين سوياً" (لي ايزر شلوسر، مايكل سيمونس، 2015، ص1)

كما وقد ركز (Otto Peters) في تعريف التعليم عن بعد على دور التكنولوجيا؛ قائلاً بأن التعليم أو التدريب عن بعد هو أسلوب لتحقيق الأهداف سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية، ويتم تنظيم هذا التعليم بواسطة المؤسسات المهنية وطبقاً لمبادئها بما في ذلك الاستخدام الواسع للوسائط التكنولوجية، وخصوصاً بغرض إعادة إنتاج المواد التعليمية ذات الجودة العالية والتي تجعل من الممكن تعليم عدد كبير من الطلاب في نفسا لوقت مهما كان مكان تواجدهم. (لي ايزر شلوسر، مايكل سيمونس، 2015، ص4)

يتضح لنا مما سبق تميز أسلوب التعليم عن بعد، بمجموعة من الأسس الجوهرية هي:

- ✓ يتضمن فكرة أن معظم عمليات الاتصال التربوي بين المعلم وبين المتعلم أو المتعلمين تتم عن بعد.
- ✓ يتضمن اتصالاً في اتجاهين بين المعلم والمتعلم أو المتعلمين بهدف تيسير وتدعيم العمليات التربوية.
- ✓ يستخدم التقنيات اللازمة لإحداث الاتصال المطلوب في اتجاهين.

استعمل التعليم عن بعد خلال مراحل تطوره العديد من الطرق و وسائل الاتصال بدءاً باستعمال مراكز الدراسة والمراسلة بالبريد المباشر لبعث المواد التعليمية من مطبوعات وكتب ومجلات وبحوث، إلى استخدام البث الإذاعي ثم بعد ذلك البث التلفزيوني؛ " بعدها تطور التعليم عن بعد وأصبح أكثر تفاعلية حين استخدم الهاتف؛ واستمر التعليم في التطور فنشأت أنظمة المؤتمرات عن بعد. ومع انتشار شبكات الحاسب الآلي وتغلغل استخدام تقنية المعلومات في التعليم وجاء أول طرح لمصطلح التعليم الإلكتروني" (عبد الرحمن بن عبد الله بن نسيبة الغامدي، تاريخ الاطلاع: 2016-10-12)

مما سبق يظهر لنا أن التعليم الإلكتروني هو امتداد طبيعي للتطور الذي عرفه التعليم عن بعد وهو أحد أهم تطبيقاته الحديثة، فهو يعتمد بالدرجة الأولى على المتعلم كما في التعليم عن بعد، ويساعد على التعليم الذاتي وذلك بتوفير التقنيات اللازمة والمعلومات من خلال مصادر حديثة تسهل عملية التعلم سواء التعلم الفردي أو بمشاركة الزملاء عبر الشبكة العالمية للمعلومات.

III.2 أدوات التعليم الإلكتروني عن بعد القائم على الانترنت:

وفقاً للتحويلات المعاصرة، فقد تعددت أساليب التعليم الإلكتروني، وتزايدت الحاجة إلى ضرورة رسم الرؤى المستقبلية لفلسفة التعليم الإلكتروني، المرتبط بتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات واستخدامها في جميع مجالات منظومة التعليم. لقد انعكست مظاهر التطور التكنولوجي من خلال استخدام ما تعرف بشبكة الإنترنت التي ساعدت على تيسير أساليب التعلم الإلكتروني التي تسعى لتحقيق أرقى مستويات التعليم من دون تقييد بحدود المكان والزمان.

نظرا لأن بيئة التعليم الإلكتروني يجب أن تمكن المتعلمين من تبادل النقاش والحوار واكتساب الخبرات والمهارات من خلال بيئة الكترونية قائمه على الانترنت، وللحفاظ على كفاءة التعليم ورفع درجة التعاون والمشاركة بين المتعلمين يجب أن تقدم بيئة التعليم الإلكتروني الأدوات التالية (طارق الاحمدي الطيلي، 2013)

أ. مواقع بث الفيديو: هي مواقع الكترونية تسمح برفع ملفات فيديو في صورة رقمية ليقوم المتعلمين بعد ذلك الدخول إلى موقع ومشاهدة تلك الملفات، ويمكن للمؤسسة التعليمية أن تنظم جلسات مشاهدة ومتابعة معدلات دخول المستخدمين. ومن فوائد مؤتمرات الفيديو التعليمية أنها تتميز بالسرعة عقد الاجتماعات بين أعضاء منظومة التعليم، استضافة الخبراء المتخصصين في مجالات التعليم والتدريب لمناقشتهم في خبراتهم وأفكارهم وأبحاثهم، كما ان هذه الأداة توفر الوقت اللازم لنقل المعلومات والتعرف على الآراء المتعلمين الآخرين.

ب. منتديات الويب التعليمية: من أهم الأدوات التي يجب توفيرها في بيئة التعليم الإلكتروني والتي تساعد على تبادل النقاش في موضوعات يتم إثارتها من خلال أحد المعلمين أو المتعلمين. تتيح هذه الأداة تبادل الأفكار والحلول المختلفة، تطوير التعليقات على مدار الوقت داخل المجتمع التعليمي، وتقديم مساحات فكرية من التفاعل والأمل.

ج. سؤال - جواب: هي أداة تسمح للمتعلمين بإرسال أسئلة عن موضوعات التعليم ليتم الاجابة عليها بمعرفة المعلمين أو المؤسسة التعليمية، ويتم تصنيف الأسئلة وفهرستها بما يساعد على سهولة الوصول الى الإجابات والاستفادة من الإجابات التي سبق وضعها على الموقع.

د. البريد الإلكتروني: إمكانية تبادل الأخبار والمعلومات بين المؤسسة والتعلمين والمعلمين من خلال خدمة البريد الإلكتروني. حيث يعتقد كثير من الباحثين أن البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً ويرجع ذلك لعدة أسباب منها: سرعة وصول الرسالة، لا يوجد وسيط بين المعلم والتعلم، التكلفة المنخفضة، كما يمكن ربط ملفات اضافية بالرسالة الإلكتروني مثل النصوص والصور وغيرها، السرية في الحفاظ على مضمون الرسالة... الخ.

هـ. الويكي: تسمح تلك الأداة مجموعة من المتعلمين بإنشاء مجموعة من المستندات في أحد الموضوعات المعرفية المشتركة بينهم، وتستخدم خدمة الويكي بصورة أساسية في تسهيل نشر المعرفة وتبادل الأفكار.

و. المدونات الإلكترونية: أداة تسمح للمتعلمين بتدوين أفكارهم الشخصية من خلال منصات التعليم الإلكتروني لبدء مناقشة أحد الموضوعات وابداء الملاحظات ووضع التعليقات.

ز. البث الاداعي والتلفزي: تعتمد على تنظيم جداول لبث المحاضرات بصورة مباشرة من خلال أنظمة الراديو أو التلفزيون و التي يمكن متابعتها بصفة مباشرة على الانترنت أو اعادة متابعتها لاحقا وتكرار المتابعة من خلال نظام التسجيل أو الارشفة الالكترونية.

- ح. المؤتمرات السمعية البصرية: تسمح للمعلم بتقديم البرامج التعليمية عن بعد لمجموعة من المتعلمين بصورة مباشرة من خلال أجهزة المؤتمرات السمعية والمرئية، بحيث يمكن رؤية المعلم بصفة متزامنة وتبادل النقاش معه.
- ط. مشاركة التطبيقات: وهي أداة تسمح للمعلم بشرح استعراضي لعدد من المتعلمين عن بعد لكيفية تشغيل بعض تطبيقات البرمجيات، بحيث يشاهد المتعلم كل ما يقوم به المعلم ويمكنهم التواصل معه بصورة متزامنة.
- ي. الفصول الافتراضية: هي أداة يتم خلاله تقديم الدروس بصورة متزامنة من منصة الكترونية بحيث يتواجد المعلم في موقع و يتواجد كل متعلم في موقع آخر، ويتم في ذلك توظيف تطبيق يحاكي اللوحة البيضاء ليقوم المعلم من خلالها بشرح المادة التعليمية بالصورة والصوت. ومن بين أهم استخدامات اللوح الأبيض في العملية التعليمية لأن المعلم يستعملها لتوضيح المفاهيم الصعبة من خلال الرسومات والصور الايضاحية، تساعد على تفاعل المتعلمين مع بعضهم، كما تساعد على التعليم التشاركي عند القيام بحل المسائل والمشكلات التعليمية والتعليق عليها.
- ك. نقل الملفات: هو نظام يستخدم لنقل الملفات بين الحواسيب المرتبطة بالإنترنت. تكمن هذه الخدمة من نقل ملفات مختلفة من وإلى أي حاسب.
- ل. البحث عن المعلومات: يوفر الإنترنت الملايين من قواعد البيانات التي تمكن المتعلم من البحث فيها لإثراء العملية التعليمية في مجالات متخصصة، هذه الأداة تسمح بالدخول إلى بعض المكتبات الجامعية العالمية، الاطلاع على مختلف المحلات والدوريات العلمية المتخصصة. عرض الصفحات التعليمية في مختلف المقررات والمواد التعليمية.
- م. المحادثة: برنامج المحادثة على الإنترنت هو نظام يمكن مستخدميه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي، فهي وسيلة اتصال فوري ومتزامن، ومن أهم تطبيقات المحادثة في التعليم والتدريب أنها تعتبر وسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة رغم تباعد المسافات، أيضا بث المحاضرات التعليمية والدروس التدريبية من مقر المؤسسة على المباشر، اجراء المناقشة بين المعلم والمتعلم حول محاور المادة التعليمية والتدريبية خارج ساعات العمل.

IV. المدونات الالكترونية دعامة للتعليم عن بعد :

تعد المدونات الإلكترونية من أهم وسائل التواصل والتعبير والتفاعل التي فرضت نفسها في القرن الحادي والعشرين، "حيث بعد انتشارها الواسع بين مستخدمي الشبكة العنكبوتية أصبحت توصف بأنها ثاني ثورة في عالم الإنترنت بعد البريد الإلكتروني وأحد أهم خدماته، فهي نوع من أنواع ادارة المحتوى التي يمكن توظيفها لنشر محتوى المقرر الدراسي بين الطلبة" (حمود العامري، احمد المالكي، متاح على

الموقع: <http://www.slideshare.net/ahmdmalki/ss94-415807>).

تدعيما بذلك للعملية التعليمية كونهما إحدى تطبيقات التعليم الالكتروني التي أصبحت أسلوبا للتعليم الاجتماعي والتفاعل الافتراضي، وبيئة إلكترونية صالحة للتبادل المعرفي ومشاركة المعلومات والأداءات.

1.IV تعريف المدونات الالكترونية وأهميتها في العملية التعليمية:

تعرف الموسوعة البريطانية على شبكة الانترنت المدونة بأنها " ملف معلومات ويب أو مجلة على الانترنت ينشئها فرد أو جماعة أو شركة تقدم من خلال سجل بنشاطها وأفكارها واعتقاداتها، تكون سجل مرتب زمنيا من الأحدث إلى الأقدم يصاحبها نظام أرشفة المدخلات القديمة مع عنوانة الكترونية دائمة لكل مدخل منها" (شايب، ص ص1-2)

فالمدونة تعتبر مصدرا من مصادر المعلومات بصورة عامة، والرقمية بصورة خاصة إذ يقول أحد المدونين " المدونات الإلكترونية في مجملها مكتبة ذات عوامة عصرية، تصلح لتكون مرجعا مهما، ومصدرا واسعا للباحثين عن المعرفة، كما جذبت المدونات الإلكترونية إليها الانتباه سواء على المستوى الأكاديمي أو الشعبي ذلك كونه وافدا إعلاميا جديد المجتمع الإعلام والمعلومات، فنجد في المدونات مقالات، وأبحاث، ودراسات خاصة منها تلك التي ينشئها الأكاديميون والمختصون، يلجأ إليها الأفراد عند الحاجة، كما أننا كالعديد من المدونات المتخصصة التي توفر معلومات لأصحاب الاختصاص، كما نجد مدونات أخرى تقوم بمهمة جمع الكتب الإلكترونية ووضعها تحت خدمة الزائرين للتحميل، كما أنها وبفتحتها مجال النقد فيه يتمكن الزائرين من الاستفسار عن أي غموض قد يجده الفرد في المعلومة التي يقدمها. (سوهيلة بوضياف، 2010، ص120).

ويرى من جهة أخرى (بول وكاجدر) أن المدونات الالكترونية قد أضافت أبعادا جديدة لعملية التعليم، فهي أسلوب مميز لدمج التكنولوجيا بالمنهاج، وهي شكل سهل يستطيع الطلاب التعامل معه بكل بساطة، حيث تعطيهم المساحة اللازمة للتعبير والإبداع، وتتيح لهم إمكانية مواصلة التعلم خارج الغرف الصفية (عن بعد) في أي وقت وأي مكان مما يحسن من نتائج تعلمهم. وبالتالي تعتبر المدونة بمثابة صفحة تعليمية على شبكة الانترنت تحتوي معلومات عن المقرر من حيث المحتوى وملخصات الدروس والتدريبات والمراجع، إلى جانب توفيرها إمكانية الربط بمواقع أخرى على الشبكة ذات الصلة بموضوع المقرر الدراسي. (الغامدي، 2011، ص6)

كما وتكمن أهمية المدونات الإلكترونية في إطار التعليم بأنها تقنية تتميز بـ "التفاعلية والمرونة" والتي من شأنها أن تنتقل بالتعليم إلى التعلم، وتجعل الطالب ملقي ومرسل ومتفاعل ومشارك لا مجرد مستقبل ومتلقي سلبي. وتساهم بشكل فعال في جعل التعليم "تعاوني وتكاملي" بين الطلاب، فالجميع يتشارك في التحرير والنشر والإضافة والتعليق. كما تعمل على رفع "طموح الطلاب" و"تشجعهم على المشاركة في التعليم والتعلم بشكل أقوى من خلال المشاركة في فعاليات المدونة الالكترونية المتاحة.

وفي نفس السياق فتحت المدونات الالكترونية المجال لـ "طرح المواضيع العلمية بحرية" بشكل تفاعلي بحيث أصبح النشر على المدونة سهل جدا يستطيع استخدامه كل الأفراد من خلال الإنشاء والتحرير، فهي تتيح للمستخدم نشر أفكاره الخاصة، وتتيح المشاركة مع الزملاء في مواضيع مختارة.²⁶

IV.2. مزايا واستخدامات المدونات الالكترونية في التعليم والتعلم:

على اعتبار أن المدونات الالكترونية التعليمية من الأدوات التكنولوجية القوية التي يمكن توظيفها بطريقة منظمة للرقى بعملية التعليم والتعلم، فهي توفر العديد من المزايا ولها استخدامات ومتنوعة، ندرجها فيما يلي:

IV.2.1 مزايا المدونات الالكترونية في التعليم والتعلم عن بعد:

تمثل مزايا استعمال المدونات الالكترونية في التعليم الالكتروني عن بعد فيما يلي (شعيب شنوف، 2015، ص20):

أ. مزايا المدونة الالكترونية بالنسبة للأساتذة:

- ✓ تبادل الخبرات التعليمية من خلال المدونة التي تعتبر استراتيجية تدريس حديثة وفعالة؛
- ✓ تعتبر متبر للتواصل مع الطلبة و الفرق البيداغوجية و المؤسسة الجامعية؛
- ✓ تنمية و اثارة روح النقاش بين الطلبة والاساتذة؛
- ✓ تسهل عملية الارشاد والتوجيه ؛
- ✓ تعتبر وسيلة لتقييم مخرجات التعليم العالي وتقييم طرائق وأساليب التدريس؛

ب. مزايا المدونة الالكترونية بالنسبة للطلبة:

- ✓ تساعد الطلبة على التفكير الابداعي من خلال تدعيم التفكير الناقد و التحليلي؛
- ✓ تساعد الطلبة على روح التعلم والتحاور؛
- ✓ تساعد الطلبة على التفكير التناظري؛

IV.2.2 استخدامات المدونات الإلكترونية في التعليم عن بعد:

يمكننا تلخيص بعض التطبيقات الممكنة للمدونات الإلكترونية في المجالات التالية: (محمد السيد، ص 9-11)

- ✓ استخدامها في نشر الأبحاث والواجبات: حيث استخدم الطلبة المدونات في نشر أبحاثهم وواجباتهم إلكترونيا بدلا من الطريقة التقليدية.
- ✓ استخدامها للتعاون: وذلك من خلال جعل الطلاب يتشاركوا في إنجاز مشروع ما فيتفاعل الطلاب مع بعضهم بعضا لإنجاز ما طلب منهم كما توفر المدونات الإلكترونية المساحة اللازمة لكل من الطلاب

والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة، مع الانتباه إلى أنها توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتائجهم، لتوفير النقد البناء لها، ويمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها نظرائهم، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الإنترنت، فمثلاً يمكن لطلاب من مرحلة عليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل، كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الالكترونية للمشاركة في أنشطة تعليمية عبر الإنترنت تشمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة.

✓ **استخدامها كمرجع شامل لتمارين المادة:** حيث يمكن للأساتذة الاستفادة من تقنية المدونات في عمل مدونة مساندة للمقرات والمواد العلمية. فيقوم بإعداد مدونة يقوم الطلاب فيها بحل تمارين المادة كل فصل على حدا ونشرها في المدونة لتصبح المدونة بعد ذلك مرجع شامل يرجع إليها الطلاب في السنوات القادمة.

✓ **استخدامها في الإدارة الصفية:** يمكن استخدام المدونات ك بوابة الكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعليمي للطلاب، ويمكننا استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب، أو لإبلاغ الطلاب بملاحظات هامة، أو لتحديد مهام معينة، أو وظائف بيتية، ويمكننا أيضا بكل بساطة استخدامها كلوحات مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.

✓ **استخدامها كفضاء للمناقشات:** يمكن تخصيص مدونة إلكترونية لصف ما بحيث تعطيهام الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من خارج المنهاج، حيث يمكن لكل طالب أن يشارك الآخرين بأفكاره وآراءه، وتعطيهم الفرصة للتعليق وإبداء الرأي الآخر، كما يمكن للمعلمين أن يشاركوا أشخاص مختصين بمواضيع معينة في المدونة المخصصة للصف لطرح مناقشات أو جلسات مناقشة كالمؤتمرات عبرها.

✓ **ملفات إنجاز الطلاب "الحقائب الإلكترونية":** يمكن استخدام المدونات الالكترونية بكل سهولة لعرض وتنظيم إنجازات الطلاب، وحماية ملكية الطالب لها من خلال تاريخ إرسالها للمدونة، ويمكن تقييم وتطوير مهارات الطالب خلال الفصل الدراسي عندئذ بصورة أفضل، بالإضافة إلى أن الطالب سيبدى اهتماما أكبر بنتائجته وبصورة مميزة لأنه يعلم بأنها ستنشر عبر الإنترنت باسمه، ويمكن للمعلمين تقييم ومساعدة الطلاب على وضع خطط لتطوير مهاراتهم المختلفة، وتوثيقها كتعليقات بمدونة الطالب وبحيث يمكن الرجوع لها وقت الحاجة.

3.IV. تدعيم جودة التعليم عن بعد المستند على المدونات الكترونية:

يعتبر التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة حاجة أساسية ومطلبا جوهريا لكل من المواطن والمجتمع، حيث يقوم التعليم على صقل الموارد البشرية وإعادة تأهيلها، وهذا بدوره يساعد على تطور المجتمع وتقدمه في كافة المجالات. ونظرا لهذه الأهمية يتوجب أن يكون التعليم على قدر كاف من النوعية

والجودة، حيث تعتبر " الجودة أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة، فلقد أصبح ضرورة ملحة تملحها حركة الحياة المعاصرة وهي دليل على روح البقاء لدى المؤسسة التعليمية" (خديجة منصور أبو زقية، 2012، ص 6).

IV. 3. 1 مفهوم الجودة في التعليم العالي وعناصرها:

عادة ما يرتبط مفهوم الجودة بالمثالية أو الأداء المتميز، هي الجودة في التعليم باعتبارها " مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات والعمليات والمخرجات المدرسية، ومدى إسهام جميع العاملين فيه لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن " (لقرط علي، 2009، ص 40)

أما تعريف الخطيب فيرى في جودة التعليم العالي هـ "التحسين المستمر لعمليات الإدارة التربوية أو المدرسية، وذلك بمراجعتها وتحليله او البحث عن الوسائل والطرق لرفع مستوى الأداء والإنتاجية بالمؤسسة التعليمية، وتقليل لوقت اللازم لإنجاز العملية التعليمية، باستبعاد المهام عديمة الفائدة وغير الضرورية للطلاب، مما يؤدي إلى تخفيض التكلفة ورفع مستوى الجودة" (سمايلى محمود ، 2012، ص 4).

ويتضح مما سبق أن الجودة في التعليم رغم تعدد مفاهيمها إلا أنها تكاد ترتبط وتتفق في بعض النقاط، وهي (عطا الله بن فاحس واخرون، 2014، ص 113):

- ✓ أهمية ربط العملية التعليمية أو النظام التعليمي بمتطلبات ومعايير تحقيق الجودة؛
- ✓ مساهمة كل الأفراد العاملين في مجال التعليم على تحقيق الجودة في العملية التعليمية أو النظام التعليمي مع الاهتمام بالتحسين المستمر؛
- ✓ الاهتمام بتحقيق جودة المخرجات التعليمية من طلاب أو خدمات تعليمية أو خدمات بحثية أو خدمات استشارية وغيرها؛

IV. 3. 2 تحسين جودة المدونات الالكترونية:

يعتبر عنصر جودة البرامج التعليمية ومحتواها الجزء المحوري الذي يستند عليه تحقيق الجودة في العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعلم عن بعد، حيث تعد العملية التعليمية نظاما انتاجيا يعتمد على مجموعة متطلبات، تأتي في مقدمتها البرامج التعليمية التي تعتبر خطة تعليمية ضرورية تعتمد عليها مؤسسة التعليم العالي للحصول على الخريجين المؤهلين، فنعرف جودة البرامج التعليمية على أنها تلك التي تتميز ب "شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العلمية والمعرفية، ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، وإسهامها في تكوين الشخصية

المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماماً عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها". (صليحة رقاد، 2014، ص 45).

في هذا السياق وعلى اعتبار أن المدونات الالكترونية أحد أهم تطبيقات التعليم عن بعد، ونظرا لما لها من مزايا واستخدامات متنوعة في مجال التعليم عن بعد، هذا ما يستوجب أن يكون محتواها التعليمي خاضعا لمجموعة من المعايير التي لا بد من مراعاتها والتي تتمثل في:

✓ أن يغطي المحتوى التعليمي للمدونة الالكترونية كل الأفكار والمفاهيم المتضمنة في الموضوع أو المحور التدريسي.

✓ أن يربط فيما محتوى المدونة الالكترونية بين التعلم الجديد والمكتسبات التعليمية السابقة.

✓ أن يكون المحتوى المدونة الالكترونية مرتبطا بالأهداف المحددة له.

✓ أن يكون المحتوى شاملا ومتوازنا في عمقه، أي تكون الجوانب التي تتناولها الأقسام الفرعية متساوية في العمق والشمول.

[illegible]

☒ صحیح ☐ غلط

[illegible][illegible][illegible]

✓ أن يوفر محتوى المدونة الالكترونية تكاملا بين □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□.

التي لها أهمية كبيرة وأهمية تنظيم المدونات التعليمية الالكترونية، والتي لها أهمية هذا التنظيم في: (التي لها أهمية كبيرة)

■ ☐☐☐☐☐☐
☐☐☐☐
☐☐☐☐☐☐
☐☐☐☐
☐☐☐☐
☐☐☐☐
☒☐☐☐☐

☐ أنا متأكد من أنني قد فهمت ما عليّ فعله في هذا الاختبار. في حالة عدم فهمي، سأطلب المساعدة.

☒ في تخزين ☐ في ☐ في ☐.

☐ نعم ☐ لا ☐ ربما ☐ لا أعرف

المتابعة ☐ نعم ☐ لا ☐ ربما ☐ لا أعرف.

✓ يحقق التعلم الإلكتروني في توفيره في التعليم الإلكتروني في التعليم الإلكتروني إلى التعليم الإلكتروني.

V- الخاتمة:

إن خلال ما تقدم، توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج والتي بموجبها يتبين أهمية استعمال المدونات التعليمية في التعليم الإلكتروني ودورها في تحسين جودة التعليم عن بعد، وجاءت نتائج هذه الدراسة كالتالي:

✓ التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد وأين ما شاء، كما أنه يساهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة طوال الحياة.

✓ يعتبر التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد وأين ما شاء، كما أنه يساهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة طوال الحياة.

✓ التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد وأين ما شاء، كما أنه يساهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة طوال الحياة.

✓ تعتبر المدونات الإلكترونية هي الوسيلة الافتراضية عبر شبكة الانترنت التي تشجع المستفيدين للانخراط والتكيف مع تقنيات إدارة المحتوى، لتحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم في بيئة تعلم افتراضية تنبض بالمرونة والتفاعلية والحياة والنشاط.

✓ تتبنى التعليم الإلكتروني هي الوسيلة الافتراضية عبر شبكة الانترنت التي تشجع المستفيدين للانخراط والتكيف مع تقنيات إدارة المحتوى، لتحقيق أهدافهم وتلبية احتياجاتهم في بيئة تعلم افتراضية تنبض بالمرونة والتفاعلية والحياة والنشاط.

✓ التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد وأين ما شاء، كما أنه يساهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة طوال الحياة.

✓ التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد وأين ما شاء، كما أنه يساهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة طوال الحياة.

✓ التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي ينقل التعليم إلى كل مواطن حيثما أراد وأين ما شاء، كما أنه يساهم في جعل التعليم عملية مستمرة وممتدة طوال الحياة.

VI- المراجع:

1. أميمة حميد العادلي، (2007) التعليم الإلكتروني: فوائده، معوقات انتشاره، وامكانية تطبيقه محليا، مجلة كلية التربية، العدد الثاني.
2. إيمان جمال السيد غنيم، (2009) فعالية تدريس برنامج الكتروني مقترح باستخدام شبكة الانترنت على تنمية بعض مهارات قواعد البيانات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية، رسالة ماجستير تخصص تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، مصر.
3. د. محمد بن عبد الرحمن، (2012) الإلكتروني في الجامعة الجزائرية مقومات التحسيد وعوائق التطبيق،
 البحوث في تكنولوجيا التعليم المجلد 1، العدد 1، الصفحة 1-10.
4. د. محمد بن عبد الرحمن، (2010) التعليم الإلكتروني تطبيقه في *مجلة التربية*
 البحوث في تكنولوجيا التعليم المجلد 2، العدد 2، الصفحة 1-10.
5. حمود العامري، احمد المالكي، المدونات التعليمية، متاح على الموقع:
6. <http://www.slideshare.net/ahmdmalki/ss94-415807>
7. خديجة بن عبد الرحمن (2-3 سبتمبر 2012) *البحوث في تكنولوجيا التعليم* المجلد 2، العدد 2، الصفحة 1-10.
8. خالد بن عبد الرحمن ابراهيم، واقع استخدام المشرفين التربويين للتعليم الإلكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة، رسالة ماجستير في الاشراف التربوي قسم مناهج وطرق التدريس، المملكة العربية المتحدة.
9. سالم محمد جاسسيري، جاسسيري، (2008) *البحوث في تكنولوجيا التعليم* المجلد 2، العدد 2، الصفحة 1-10.
10. سمالي محمود، (2012) *البحوث في تكنولوجيا التعليم* المجلد 2، العدد 2، الصفحة 1-10.
11. د. محمد بن عبد الرحمن، (2010) المدونات الإلكترونية في الجزائر، رسالة مكملة *البحوث في تكنولوجيا التعليم* المجلد 2، العدد 2، الصفحة 1-10.
12. د. محمد بن عبد الرحمن، (2015) واقع وافاق التعليم عن بعد في الجزائر " *البحوث في تكنولوجيا التعليم* المجلد 2، العدد 2، الصفحة 1-10.

13. شايب دراع ثاني بنت النبي، أهمية المدونات الالكترونية في تطوير النشر الالكتروني، <http://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7>
14. محمد بن عبد المعطي، محمد محمد (2014) تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي "مؤسسة التعليم العالي" في ليبيا، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في ليبيا، ليبيا، 1.
15. طارق الاحمدي الطيلي، (2013) دور المدونات الالكترونية في المناطق النائية، مجلة التعليم الالكتروني، العدد الثاني عشر، <http://emag.mans.edu.eg>.
16. محمد بن عبد المعطي، محمد محمد (2014) فعالية التعليم الالكتروني في تنمية التفكير الابداعي في مادة الجغرافية العامة، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد الثاني عشر العدد الاول انساني.
17. عطا الله بن فاحس، عادل عبد المعطي، محمد محمد (2014) دور المدونات الالكترونية في تنمية التفكير الابداعي في مادة الجغرافية العامة، مجلة العلوم التربوية العدد الثالث.
18. عبد الرحمن بن عبد الله بن نسيطة الغامدي، (2016-10-12: 2016-10-12) التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، جريدة الاقتصادية الالكترونية، متاح على الموقع: www.aleqt.com/node/577725.
19. فريد بن علي الغامدي، محمد محمد سالم، تأثير استراتيجية قائمة على استخدام المدونات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد وبقاء أثر التعلم لدى طالب التخصصات الشرعية في كلية التربية، جامعة أم القرى، ص 6 <http://eli.elc.edu.sa/2011>
20. محمد بن عبد المعطي، محمد محمد (2010) دور المدونات الالكترونية في تنمية التفكير الابداعي في مادة الجغرافية العامة، مجلة المستنصرية، 31.
21. لي ايزر شلوسر، مايكل سيمونس، (2015) ترجمة بيل جاد عزمي، نظريات التعلم عن بعد و تطبيقاتها في التعليم الالكتروني، مكتبة بيروت مسقط، "2.
22. محمد بن عبد المعطي، محمد محمد (2009) امكانيات تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالبحرين، المبررات، 2.
23. محمد السيد أحمد حسانين، المدونات الالكترونية في ليبيا، 23.

kenanaonline.com/files/0082/82698/